شذرات

الملاحة في المستقبل قال البشير : انَّ عبور البحر الاتلانتيكي في اربعة ايام اصبح في افتتاح القرن العشرين موضوع الامل عند ذوي الخبرة في البنايات البحريَّة واصحاب شركات البواخر التي تسافر ما بين اوربة واميركة

امَّا فريق المتفائلين فيقولون بانهُ من الامور الممكنة ولكنهُ يستلزم تغييرًا مهمًّا في البنايات البحريَّة مثال ذلك ان الباخرة « دوتشلاند » البالغة سرعتها ٢٣ عقدة اذا اردنا ايصال سرعتها الى ٣٠ عقدة يجب ان نودعها قوة محركة تعادل ٨٣ الف حصان مع ان قوتها الحالية هي ٢٣ الف حصان لا غير

وقد حسبوا ان اقامة مثل هذه الآلات الضخمة وتجهيزها بحاجاتها من الفحم يقتضي باخرة عظيمة لا يقل طولها عن ٩٣٠ قدمًا وحمولها عن ٤٠ الف طن ونفقتها من الفحم كل يوم عن قيمة مائة الف فرنك. فاذا تيسر للناس يومًا ان يجاوا هذه المعضلة امكن الراكب ان يسافر من ليفربول يوم الاربعاء من ستَّة الآلام فيصل الى نيويرك يوم عيد الفصح

قوَّة الباخرة دوتشلاند انَّ الادوات البخاريَّة التي في هذه السفينة كافية لترفع في ١٤ دقيقة من الزمن برج ايفل الى ٣٠٠ متر في الفضاء

تحسين الفونوغراف لم ينسَ القرَّاء ما كتبهُ المشرق (٢ : ١٠٨٣) في الفونوغراف : ومما ورد هناك انَّ للفونوغراف حُنَّة كريهة يسعى العلماء في إزالتها . وقد افادتنا المجلَّات العلميَّة آخرًا ان السيو بَتْرِه (Patrè) واخوتهُ تمكَّنوا من وضع آلة تمثل الاصوات البشريَّة من نطق وغناء ومعازف لا يشكّ من يسمعها انَّها هي الاصليَّة تمامًا . وفونوغرافهم مبنيٌّ على المبادئ التي شرحناها الَّا انَّ الادوات التي يتركب منها اتمَّ صنعًا وادقُّ احكامًا لاسيما حاجز البآور المدوِّن للصوت فانهُ آيةٌ في بابهِ اصطنعهُ اصحابهُ بعد الحسابات النظريَّة المدقَّقة والاختبارات العديدة وهكذا حُلَّ هذا المشكل الذي كان يصدُّ كثيرين من استعمال الفونوغراف لتدوين الاصوات . ومن خواصّ الحاجز المذكور انهُ يمكن تركيبهُ مع اي آلة فونوغرافيَّة كانت فيحسّنها

قوس طيبار يوس قيصر هذا القوس كان من ابدع بنايات

رومية القديمة امر طيباريوس بتشييده ذكرًا لانتصار جرمانيكوس ربيبه على الجرمانيين. وكان الدهر قد اخفى على هذا البناء فدرس آثاره. وقد اكتشف بقاياهُ في اوائل هذه السنة مدير دور العاديات في رومية. والعلماء يبنون على هـذا الاكتشاف آمالًا طيبة لمعرفـة أحياء رومية في أيام القياصرة الاولين لانَّ هذا القوس كان قائمًا في احدى مراكز المدينة

الحبر الاعظم والفنون الف تحت هـذا العنوان احد علماء الفرنسيس اسمهُ بويه داجان (Boyer d'Agen) كتابًا ذكر فيه ما للحبر الاعظم لاون الثالث عشر من الفضل في تعزيز الفنون كالنقش والتصوير. ووصف خصوصًا ترميمهُ لمعاهد بورجيا الشهيرة التي موقعها في الواتيكان وكانت هذه المعاهد في اواخر القرن الخامس عشر معدودةً كاحدى عجائب رومية لما فيها من الطرائف البديعة التي قام بعملها بيروجين بيتُّو (Pérugin Betto) احد ائمة المصوّرين قبـل رافائيل استدعاهُ البابا اسكندر السادس فقام بهذا العمل احسن قيام في مدَّة ١٣ سنة وخلد اسمهُ بهذا الاثر الجليل. الَّا انَّ هذه المعاهد كانت أُهملت منذ ثلاثة اجيال وبارت محاسنها الى ان جدَّدها الحبر الاعظم الحالي على اتمّ ما يُرام من الهندام فعادت اليوم الى بهائها القديم يتقاطر الناس الى زيارتهـا ويشون على هيئة ذلك الشيخ الجليل الذي لا يفوتهُ شيء من الامور الشريفة

المقتطف والجغرافية قد احسن المقتطف اذ وصف في مقالتهِ المُعنونة ضرر المطابع (ك ٢ ١٩٠١ ص ٥٢) ما ينجم من المضارّ بطبع بعض الكتب القديمة او تعريب التآليف الاجنبيَّة دون ان يشار الى ما فيها من السخافات والاغلاط (وقد استثنى الكاتب اليسوعيين من هذا الحكم فنشكرهُ على ثنائهِ). وكنَّا رددنا لو ابتدأ المقتطف وكحل عينيهِ بهذا الدواء في مقالةٍ أُخرى ادرجها في العدد ذاتهِ (ص ٤١) عنوانها « الجغرافية عند المغاربة ». وما هذه النبذة سوى تعريب مقالة افرنسيَّة قديمة غير مستوفية فانَّ المعرّب لم يجترئ بانهُ دوَّن اغلاطها بل اضاف عليهـا اغلاطًا جديدة. فمن ذلك أنهُ روى اعلام كثيرٍ من المشاهير على صورة يُرثى لها. واوَّلها « كورتامير الشهير » (ص ٤١) الذي حاول تعريبهُ وهو يريد كورتمبر (Cortambert). وان راجعت الصفحة ٤٤ وجدت من ذلك عجائب فانهُ مسخ اسم بنيامين التودلي

(B. de Tudela) « بنيامين الطليطلي » . ورُويسبروك (Ruisbrocck) « يرر بريكس » وبرَيتنباخ (Breitenbach) « بريدنباش » وبُردينونه (Pordenone) « بوردنتر » . وبُلدنساله (Boldensele) « بالدنسان . كما انهُ صحّف اسماء البلدان فجعل (ص ٤٠) بلاد القبجاق « كابتشاك » والوادي الكبير « كاد الكنير » (ص ٤١) وهو من غرائب النقل أنسى تعريب « صلاح الدين » « بسلادينوس » . وكذلك جنوة عرّبها (ص ٤٤) « جين »

اما الاغلاط الوضعيّة فعديدة ايضاً نكتفي بذكر ما كتبهُ (ص ٤٢) عن « دليل انطونين المنسوب للامبراطور المعروف بهذا الاسم » مع انّ انطونين صاحب الدليل عاش ٤٠٠ سنة بعد انطونين الامبراطور . وزد على ذلك ان كاتب هذه المقالة اهمل اشياء كثيرة جديرة بالاعتبار كفقياء مادبا المكتشفة حديثاً وهي تنبئ بفوائد جغرافية عديدة . وكذلك لا ترى صاحب هذه المقالة يذكر من جغرافيي العرب غير الشريف الادريسي وقد سبق الادريسي قوم من المشاهير كياقوت والهمذاني وابن خرداذبه واليعقوبي وابن الفقيه والمسعودي والدمشقي وغيرهم لا يسع مجلة علمية مثل المقتطف ان تجهلهم او تضرب عنهم صفحاً

معنى عَقرقوف في اثناء بحثي عن آثار عقرقوف كنتُ قد نقّبتُ عن معنى هذه اللفظة ثمّ سألتُ جماعة معدودة من مشاهير علماء العاديات غير اني لم أفُز بشيء راهن يُعبأ بهِ او يُنزَل منزلةً جديرة بالذكر والاعتبار . هذا وقد رأيت صاحب مراصد الاطلاع يقول (راجع الشرق ٣ : ٨٦٧) : « عقرقوف وهو « عقر » أُضيف الى « قوف » فصار مركّباً » كانهُ يريد بذلك قصر الرجل المعروف باسم قوف . لان معنى عقر بالعربيّة القصر او المتهدّم منهُ وهو يناسب حالة هذا البناء . اما قوف فلم يسمع بهِ اذ لم نجد في مطاوي تنقيرنا ملكاً او رجلاً عظيماً تسمّى بهذا الاسم . ولعلّ الزمان يكشف لنا ذلك في المستقبل

اما الآن فيسوغ لنا في هذه التضاعيف ان نتبع رأياً آخر فقد ذكر لي حضرة القس جبرائيل قرياقوزة في مباحثة جرت بيني وبينهُ ان عقرقوف آراميّة الاصل ومعناها : « قواعد الاساطين » لان حرف « الاصل » و « القاعدة » لكل شيء و معنى « السواري او العمد » ويشهد على صدق ذلك ان جماعة من السيّاح الافرنج ذهبوا الى عقرقوف

قبل عقود من السنين فوجدوا ثمّ تيجان عمدٍ وقواعد اساطين مختلفة الهيئة فحملوا منها الى بغداد ما شاؤوا. ومن عدادهم كان الاديب هنري زوبردا فنقل الى بيتهِ تاج عمود في منتهى اتقان الحفر والنحت. وعليهِ فيكون هذا الهيكل قديم العهد كما دلّنا على ذلك قطع الآجرّ المكتوبة التي وُجدت عند قاعدة هذا الصرح الجليل. ثمّ في أيام الآراميين وسطوتهم وانتشار لغتهم في هـذه الاصقاع قبل ظهور الاسلام لُقب بهذا الاسم اما جهلًا لاسمهِ الاصليّ واما من باب شهرة علاماتهِ وفصولهِ التي تميّزهُ عن سائر الابنية كما هو معهود في العامّة اذ يُسمّون الاشياء باسماء مميّزاتها كما في: « ذات ابواب وذات المنار وذات حج » ونحوها والله اعلم

أَسْئِلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ

اقتراح

هذه اسئلة يقترحها العلامة الفاضل الشيخ شكري افندي الآلوسي على قرّاء المشرق إن احبّ كاتبٌ الجواب عنها افسحنا لهُ المجال في صفحات مجلّتنا والّا اجبنا نحن عليها

١ً من الواضع لحروف الهجاء العربيـة على هذا الترتيب المعلوم اليوم بين الناس. ٢ً ما سبب هذا الترتيب وعلّتهُ. ٣ً ما سبب اهمال المهمل منها واعجام المعجم ولِمَ كانت العلامات كذلك ولم تكن او لم يكن لها علائم آخر غيرها. ٤ً ما اقسامها وعدادها. ٥ً ما سبب وضع هذه الاعلام لها وهل كانت متفقة الاواخر كما اتفق اوائلها بحيث تكون الاواخر كلهـا على منهج واحد ولِمَ اتفق البعض منها في ذلك واختلف البعض الآخر. ٦ً هل هذا الترتيب متداول بين جميع الامم اولهم وآخرهم ام لا. ٧ً ما سبب كتابة اشكالها في الخطّ على هـذه الصورة المعلومة في الخط العربي أهو اصطلاح ام توقيف واذا قلنا بالاصطلاح فمن هو اول من اصطلح على ذلك. ٨ً ما سبب اتحاد البعض منها في الشكل الخطّي مع تباعد المخرج واختلاف ذلك مع القرب فيه. ٩ً ما سبب اختصاص كلّ حرف بشكلهِ. ١٠ً ما سبب إزالة التابُن بالنُقَط الثلاث. ١١ً ما سبب اختلاف تلك النُقَط

س سألنا من عجلتون جناب الشيخ بشاره الخازن. ١ً أيصلح لحلّ الحرير ماء الآبار كماء البُرَك المعرّض للشمس والهواء. وهل من فرق بين الماءين. ٢ً ما هي الطرائق النافعة لكرّ الحرير

الماء المناسب لحلّ الحرير — كرّ الحرير

ج نجيب على (الاول) انّ ماء الآبار يصلح لحلّ الحرير لانهُ يُحسن تحليـل مادّتهُ الغرويّة (grès) لولا انّ هـذا الماء ينقصهُ شيء من الدقائق الآليّة كالطحلب وغيرهِ التي من شأنها ان تلين الخيوط بازالتهـا ما في الماء من الموادّ الكلسيّة. ووجود